والكثر استعماله في الابل يعني اسند من تفصي النعم المعقلة من عقلها ان اطلقها صاحبها العقل بضمتين
جمع العقال بالضم وهي الحبلة التي يشد بها ذراع البعير **فصل في** جابر رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه بينا وظرف زمان الف مشبعة بمعنى المفاجاة مضاف الى الاسمية والفعلية
مابعده محتاج الى الجواب يتم به المعنى انا امشي يعني فاجاءت بين اوقات مشيي اذ سمعت صوتا
من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء بكسر الحاء المهملة جبل من جبال مكة يمد ويقصر
علم جبل هو على ثلثة اميال من مكة يصرف ومن جعله علم البقعة فيه لا يصرفه جالسا على كرسي بين
السماء والارض فجئثت بهمزة بعد الجيم المضمومة وفي رواية بثائين مثلثتين بعدها بمعنى خفت
منه فرقا بفتحتين اي خوفا نصب على المصدر وقيل معنى جئثت قلعت من مكاني فعلى هذا
يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملوني ام بمعنى غطوني زملوني كررها التاكيد فدثروني
ماض بمعنى غطوني فانزل الله يا ايها المدثر اي المشتمل بثيابه وقيل بالنبوة واعبائها قم فانذر
اي اعلم الناس بالتخويف من العذاب وربك فكبر وثيابك فطهر اي من النجاسات وقيل
هذا كناية عن الامر بتزكية نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب يكنون كثيرا عن الانسان بالثوب
لاشتماله عليه كما يقال المجد في ثوبه والرجز فاهجر الرجز في اللغة القذر والمراد به هنا الشرك قال
النووي من قال اول ما نزل يا ايها المدثر فقد اخطأ فالصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ باسم
ربك كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاع مدة
حتى روي انه عليه السلام كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها المدثر ثم تتابع الوحي
وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى هنا كلامه لكن يمكن ان يقال مراده
انها اول سورة نزلت بكمالها **خ** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بينا انا نائم اتيت
على بناء المجهول بخزائن الارض يعني اتاني الملك بمفاتيح خزائن الارض وقيل اتى بالخزائن
حقيقة اشارة الى تملك امته عليها بفتح البلاد عنوة ودعوة فوضع روي معلوما ومجهولا
للاتي ومجهولا في يدي سواران بكسر السين وضمها روي مرفوعا ومنصوبا من ذهب فكبرا على
اي ثقلا لكراهة نفسي اياهما واهماني اي صيراني ذا هم وحزن فاوحي الي ان انفخهما هذا
تفسير للوحي فنفختهما فذهبا وفيه دلالة على ان دين الكذابين اللذين اول النبي عليه السلام
سوارين بهما يضمحل امرهما بادنى سعي فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة قال القاضي وجه تاويلهما بالكذابين ان السوارين كالقيد لليد يمنعها عن
البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضته شريعته ويصدان عن نفاذ امرها فان قلت قوله
عليه السلام انا بينهما يدل على كونهما في زمانه وكذا ما ذكر في تفسير البغوي من ان قوله تعالى

ومن اظلم

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزل في مسيلمة الكذاب
وقد جاء في بعض روايات مسلم فاولتهما الكذابين اللذين يخرجان بعدي احدهما الاسود العنسي
صاحب صنعاء والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قلت معناه يظهر محاربتهما ودعواهما النبوة بعدي
كذا قال النووي قيل صاحب صنعاء في مرض موت النبي عليه السلام قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي
عليه السلام قال فاز فيروز وقتل مسيلمة في عهد الصديق قتله الوحشي قاتل حمزة فلما قتله قال
قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت
فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بين عالم الاجسام وعالم الارواح عالم اخر
يقال له عالم المثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والنوم سبب لسير الروح المنور في عالم المثال
ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسماني والعلم مصور بصورة اللبن في ذلك العالم لمناسبة ان
اللبن اول غذاء البدن وسبب لصلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب لصلاحه قيل التجلي
العلمي لا يقع الا في اربع صور الماء واللبن والخمر والعسل نبتا ولهذا الاية التي فيها يذكر انهار الجنة
فمن شرب الماء يعطى العلم اللدني ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخمر يعطى
العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحي واما الري في العلم فقد اختلف فيه فمنهم
من قال بوجوده لان الاستعداد متناه ولا من يد على ما يقبل فيحصل الري وظاهر الحديث معهم
ومنهم من قال بعدمه لقوله تعالى وقل رب زدني علما فالامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل
على انه لا ينتهي ومنه ما نقل عن سيد العارفين ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه من انه قال شربت
الحب كاسا بعد كاس فما نفذ الشراب وما رويت ويمكن الجواب عن دليل الاولين بان العلم اذا
حصل بقدر استعداد القابل اعطاه الله تعالى استعدادا لعلم اخر فيحصل له عطش اخر وعن هذا
قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وعن هذا الحديث بان يكون محمولا على
البداية قبل نزول الاية **خ** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بينا انا نائم اذا زمرة اذا للمفاجاة
اي اذا زمرة واقفة وحاضرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم خطاب الزمرة
او رد نظرا الى اللفظ فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك
اي تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد به الكفر لان احدا من الصحابة لم يرتد بعده عليه السلام الا قوم
من جفاة العرب على ادبارهم القهقرى وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه الى الجهة المشية
ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم قال هلم قلت الى اين قال الى النار والله
قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم فلا اراه بضم الهمزة والضمير المنصوب فيه

Copyright © ... University